وممولة، جزئياً، من قبل كنيسة كالفاري المعمدانية في سانتا آنا، في كاليفورنيا، التي يرأسها المحترم شاك سميث. كان دولغن ينوي استخدام معدّات رادار البحث الارضي لسبر الحرم الشريف من اجل أيّة دلائل على وجود المعبد [هيكل سليمان] هناك؛ فحتى الآن لم يجد أي انسان أيّة دلائل»(٥١).

ودولغن هذا هو احد كبار العلماء في معهد البحوث في ستاتفورد كاليفورنيا؛ وهو، بشهادة جيمس ديلوخ، قسيس الكنيسة المعمدانية الثانية في هيوستون، مخترع لـ «نوع من رادار البحث الأرضي الشبيه بآلة أشعة إكس لأغراض أبحاث الآثار، ورادار بحثه عظيم القيمة»(٥٢).

وفي مقابلة لغريس هالسل مع عالم الآثار الاميركي غوردون فرانز، سألته، بعد رؤيتها نموذج المعبد اليهودي الذي يعادل حجم غرفة جلوس:

«ـ هل هناك دلائل على قيام المعبد في المكان الذي وضعه المصمّم في هذا النموذج، أي في المكان الذي تقوم فيه قبّة الصخرة والمسجد الأقصى اليوم؟

« ○ ليس هناك أي دليل على الحالتين، أي على وجوده أو عدم وجوده. هناك البعض يفترضون ان المعبد بُني هناك.

«ـ هل كان يعني ان المصمم اليهودي الاسرائيلي آفي يوناخ لذلك النموذج قد وضع ذلك الافتراض؟

« ○ نعم. لقد وضع ذلك الافتراض، لأنه ومعظم اليهود يريدون الاعتقاد بأن المعبد قام هناك في ذلك المكان»(٥٣).

وهناك عالم آثار اميركي آخر هو جيمس جنينغز فنّد ما ذهب اليه أستاذ الفيزياء في الجامعة العبرية آشر كاوفمان من وجود برهان أكيد لديه على وجود المعبد اليهودي:

«الاسرائيلي آشر كاوفمان المهاجر من اسكوتلندا، يدّعي بأن لديه برهاناً أكيداً على ان المعابد اليهودية لم تقم على موضع قبّة الصخرة الحالي بل الى الجنوب منه.

«كتب كاوفمان الذي يعمل أستاذاً للفيزياء في الجامعة العبرية، وليس عالم آثار، مقالة طويلة في عدد آذار ـ نيسان [مارس ـ ابريل] من مجلة الآثار التوراتية ذكر فيها ان بحوثه، التي دفعت تكاليفها الحكومة الاسرائيلية، ' تستبعد أي تأويل آخر' .

«ومن أجل تحليل لمقالة كاوفمان، تحدثت مع عالم آثار اميركي [الكلام لهالسل] هو جيمس جنينغز الذي يعيش في واشنطن، والذي قام بأعمال آثار حقلية في مصر والاردن وفلسطين، وعمل كمدير مشروع ورئيس فريق وعالم آثار ميداني لخمس بعثات، كانت احداها برعاية معهد سميثونيان:

«هل يوافق جنينغز، كعالم آثار وطالب في الحرم الشريف لمدة طويلة، على مكتشفات بروفسور الفيزياء الاسرائيلي؟

«قال الدكتور جنينغز: لدي شعور قوي بأن الدراسة ذات دوافع سياسية، ويمكن للبحوث الجادّة ان تثير اعتراضات لا تحصى:

«اني أعترض على المصادر وما يمكن ان تكون ' الظواهر الجوية الكهربائية' ، أو المناخ الذي تمّ العمل فيه.